

مسألة التوفيق والخزلان || الشيخ خالد الفليج حفظه الله تعالى.

خالد الفليج

المسألة تسمى مسألة التوفيق بمسألة التوفيق والخزلان عند اهل العلم. وان الهدایة هي توفيق من الله عز وجل وان الاظلال هو عدل من الله سبحانه وتعالى. فأسباب الهدایة قد وجدت - 00:00:00

وقد اوجدها ربنا سبحانه وتعالى في خلقه وانزل الدلالة على هذه الهدایة. انزل الكتب وارسل الرسل وبين الطرق وضحتها سبحانه وتعالى. اما التوفيق وهدایة الخلق الى هذا الطريق فهو فضل - 00:00:20

الله عز وجل يتفضل به على من يشاء من عباده سبحانه وتعالى. ويخذل ايضا من خذل ان سلوكى طريق المغضوب عليهم والضالين عدلا منه سبحانه وتعالى. فلم يحرم هذا شيئا له ولم يمنع هذا شيئا له - 00:00:40

وانما يعطي هذا فضلا ويمتنع ذاك عدلا. ومنن وممما ينبغي على العبد ان يستحضر مثل هذا المعنى عندما يرى توفيق الله له وهدایته له فان هذه نعمة عظمى من الله عز وجل ان تكون من - 00:01:00

لأهل الاسلام ثم توفق فتكون من اهل السنة. ثم توفق فتكون العاملين بالسنة لا شك ان هذه من اعظم النعم في ترجمة بشر الحافي رحمة الله تعالى انه وقف على باب بيته وقد اطّال الوقوف فرأته اخته - 00:01:20

وقد اطّال القيام عند بابه وعند عتبة بابه حتى مضت او مضى وقت طويل فقالت يا بشر فانتبه من طول قيامه قالت ما بالك؟ قال تذكرت بشرى النصراني وتذكرت بشر اليهود وتذكرت بشر المجوسى. وتنكرت بشر المسلم. فمن الذي خصني دون هؤلاء بان - 00:01:40

اني مسلما وباقي من اهل الاسلام لا شك ان هذا هو فضل الله عز وجل. فالهدایة محض فضل من ربنا سبحانه وتعالى يمن بها على من يشاء من عباده. ولذلك نسأل الله دائمًا في صلواتنا اهدانا الصراط المستقيم. هدایة ثبات - 00:02:06

وهدایة ازدياد من الاعمال الصالحة وتوفيق ومعرفة لما يحبه ربنا ويرضاه. ومن اضل الله عز وجل فان ما اظلله بعده والله اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه وتعالى. والله اعلم حيث يجعل هدایته. والله اعلم بمن يصلح - 00:02:26

طاعة والخدمة له ومن لا يصلح لذلك. فمن اظلله الله عز وجل فان الله عليم بأنه لا يصلح لخدمة ولا لعبادة الملوك ان يكون عبدا للملوك وعبدًا لله عز وجل فخذله واضله واذله حيث ان - 00:02:46

له جعله عبدا للشيطان والهوى. فان العبودية على العبد لا تنفك. اما ان يوفق فيكون عبدا لله عز وجل. واما ان بل فيقول عبدا لعدوه الشيطان فهذا هو فهذا الاظلال هو عدل من الله عز وجل. فالله لم يمنع الذي اضل شيئا له بل - 00:03:06

ووضح له الدلاله ووضح له البراهين وارسل الرسل وانزل الكتب ودعاه ودعاه الى الصراط المستقيم وارسل يدعونه الى النجاة ولكن لا يهلك على الله الا الا هالك ولا يزيغ الا من ازاغ الله قلبه - 00:03:26

فهذا قد قامت عليه الحجة واتضحت له الدلاله الا ان الله عز وجل حرمه توفيقه. والتوفيق هو محض فضل من الله عز وجل يعطيه من يشاء سبحانه وتعالى - 00:03:46